العقلانية المعتزلية راهنا ورهانا

د. صافي الطاهر
جامعة سكيكدة

ملخص :

تعتبر العودة الى التراث اليوم مسألة ذات أهمية كبرى ، من جهة لتحصين الذات أمام تسارع وافد الآخر ، ومن جهة أخرى لإعادة بعث قيم الأسلاف التي يحسبها الكثير منا من إنجازات الآخر، رغم أنها من صلب أسلافنا. والعودة إلى التراث لا تعني مجرد نبش في الماضي وفي شواهده بقدر ماهي إحياء لهذا الماضي وجعله يعيش فينا ، ومن دون أن يعني ذلك أيضا العيش في الحاضر بعقلية الماضي ، بل أن نستلهم من الماضي ما يعيننا على التفاعل مع حاضرنا . فكانت هنا الحاجة إلى استدعاء المعتزلة بزوجها المفهومي العقل والحرية ، للاستنارة به في ظل تفشي التشدد والانغلاق والتطرف في وعينا الإسلامي المعاصر . وهو رهاننا اليوم من أجل بلورة نظرة عقلانية لتراثنا الديني .

فاتحة:

في لحظة التفتيش عن الإنبعاث، يواجه اليوم العقل العربي الإسلامي تحديات عقل تقليدي مهيمن، يفعل ويؤثر في المجتمعات العربية الإسلامية أكثر مما تفعل فيه . وتبعا لذلك يكون التوليد الحضاري منفعلا بهذا العقل وحبيس أطره ، بل ويكون التأسيس وفق خياراته . وتعد هذه المسألة من أبرز شواغل الفكر العربي الإسلامي المعاصر، ومن أكبر منعطفاته الرئيسة ، خاصة بعد الإخفاقات المتواصلة في تكريس مشاريع نهضوية وبالتالي مقاربة المستقبل. فالرهان اليوم بات متعلقا بكيفية الإستفادة من الماضي عن طريق إعادة قراءته وفق إبستيمية العصر الذي نعيش فيه، وليس وفق إجتهادات ماضوية . من هنا يأتي استدعاؤنا للمعتزلة لا بغرض المراكمة التاريخية عن طريق التعريف بالفرقة ومبادئها واصولها لأن رفوف مكتباتنا تزخر بذلك ، إنما بغرض إستشكال عمل المعتزلة ، والإنخراط في صلب المساءلة الفلسفية لأفكارها ، على أمل إستجلاء بعض نقاط الضوء التي قد نستنير بها في واقعنا اليوم . فكان السؤال الأساسي لماذا المعتزلة ولماذا إستدعاء أفكارها اليوم ؟ وهل التفكير المعتزلي يمكن إعتباره راهنيا ؟ وما الذي نراهن عليه من وراء ذلك ؟

إستدعاء المعتزلة هل هو ضرورة ؟

إن المعتزلة كما هو معروف فرقة كلامية جاءت إستجابة لواقع سياسي اجتماعي وثقافي ميز العهد الأموي ، في ظل هيمنة الجبر على أبستيمية ذاك العهد ، وبالتالي بروز الظلم والإستبداد السياسي والإنغلاق الفقهي ، فلا إجتهاد إلا بما يوافق السلطان ولا إرادة إلا ارادة الله ، فضاع الإنسان وضاع العقل في الوقت الذي جاء الوحي ليخاطب الإنسان العاقل على حد تعبير حسن حنفي . وإنطلاقا من هذا تأتي المعتزلة كثورة على الوضع ، رافعة شعار العقل انطلاقا من الشرع ذاته ، ورافعة شعار الحرية والمسؤولية إنطلاقا من الشرع أيضا ، مجتهدة في تأويل النص الديني بناءا على العقل . والمعلوم أن بروز العقل كإشكالية مرجعية في مسائل العقيدة يرتبط بظهور علم الكلام وتحديدا بالمعتزلة لذلك إذا ما نحن ألفينا نظرة تاريخية إلى هذه الفرقة قد نكتشف لأول وهلة دورها الرائد والتقدمي في تطور الفكر الإسلامي ويبدو ذلك جليا بداية من مبادئها العامة والتي هي : القول بالتوحيد، القول بالعدل، القول بالوعد والوعيد والقول بالمنزلة بين المنزلتين، والقول بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فقال الخياط أحد زعماء المعتزلة في القرن الثالث: " وليس يستحق أحد منهم اسم الاعتزال حتى يجمع القول بالأصول الخمسة، التوحيد، والعدل والوعد والوعيد والمنزلة بين المنزلتين والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فإذا كملت فيه هذه الخصال فهو معتزلي "1

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وإذا كانت هذه الأصول تبدو مألوفة لدى جمهور المسلمين إلا أنها تنطوي على اجتهادات جديدة مخالفة لماكان سائدا عند المجتهدين والفقهاء، فالتوحيد مثلا ذهبوا في تفسيره تفسيرا خاصا حيث رأوا أن في القرآن آيات كثيرة تدل على التنزيه. الأمر الذي أدخلهم في التأويل وهو ما كان يتحاشاه علماء الإسلام آنذاك الذين كانوا يؤمنون بالتنزيه لكنهم يمسكون عن التأويل حتى لا يتقولون على الله سبحانه .2

وهذا يعني أن الجرأة واقتحام المغلق كانت ميزة تطبع المعتزلة وتجعلهم بالفعل في منزلة المجددين، رغم أن مسألة التوحيد في نظر(حسن حنفي) اليوم في شكلها القديم لم يعد لها ما يبررها إذا لم ترتبط في رأيه بالأرض والواقع، فكلنا موحدون ولكن كيف تتم ترجمة ذلك إلى الواقع؟ " لأن الفصل القديم بين الخالق والمخلوق كان دفاعا عن الخالق من ثقافات المخلوق القديم "3

لكن مهما يكن فقد كانت مسألة التوحيد عند المعتزلة لأول مرة لها قيمتها ومكانتها الخاصة حتى عرفوا بأهل التوحيد . ولعل هذه المكانة هي التي جعلت الكثير من المستشرقين في العصر الحديث يهتمون بأفكار المعتزلة ويولونها العناية الكاملة . بل و يتخصصون في أدق أفكارهم العقلانية 4.

المعتزلة كتيار عقلاني قبل الديكارتي :

إن الاتجاه العقلاني الذي يطبع المعتزلة قد جعل منها بالفعل تيارا تتماهى فيه النزعة الإنسانية، ولا أدل على ذلك تعاملها الإيجابي مع الوافد اليوناني آنذاك. فإذا ألقينا نظرة على حركة الترجمة نجدها قد نشطت أكثر في ظل انتشار المذهب الاعتزالي، وتحوله إلى عقيدة رسمية للدولة و هو ما يوحي بالانفتاح والحوار مع الآخر، لأن الترجمة هي صورة من صور الحوار غير المباشر و تبادل الأفكار والاحتكاك بالغير، بل والنهضة دائما تبدأ بالنقل عن الآخر والأخذ منه، وعدم التعصب لأفكار الذات وتحاشي المنحى الصدامي معه ورميه بالكفر والابتعاد عن الملة .5

وبفضل هذه العقلانية تمكن المعتزلة لأول مرة من ولوج عالم التأويل والهرمنيوطيقا، الأمر الذي جعلهم يتجنبون التجسيم والتشبيه، ففي القرآن الكريم حسب رأيهم آيات كثيرة تدل على التنزيه كقوله تعالى:" ليس كمثله شيء" وآيات ظاهرها يدل على التجسيم كقوله تعالى:" يد الله فوق أيديهم". وأنه تعالى لا يمكن تحديده في جهة من الجهات مثل قوله:" ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله"، فالإسلام عندهم دين توحيد وتنزيه 6.

وهم بهذا قد أضفوا الطابع الفلسفي على تحليلاتهم للتنزيه وهي صورة أيضا تعكس بداية تشكيل الأرضية التي تبلورت فيها فيما بعد الفلسفة الإسلامية.

ويمكن من جهة أخرى أن نربط إشكالية الحرية في تراثنا الإسلامي بالمعتزلة وذلك حينما رأوا بخلق الأفعال. فاعتبروا خلافا للجهمية الإنسان خالق أفعاله بنفسه أي صاحبها والمسؤول عنها. فالحرية عندهم شرط المسؤولية. وكلنا نعرف كيف دافع حتى المعتزلة الأوائل عن مسألة خلق الأفعال ك (الجعد بن درهم) و(عمرو بن عبيد) فذبح الجعد أسفل المنبر ضحية للعيد على حدّ تعبير (حسن حنفي) 7.فراح قربانا لفكره العقلاني الحامل للقيم الانسانية بتعبيرنا المعاصر.

ويوحي مبدأ حرية الإنسان وخلق الأفعال، إلى محاولة المعتزلة في اعتقادي تحرير الدين من الاستغلال السياسي . لأن الحكم الأموي كان يروج لمبدأ الجبر وعدم قدرة العبد على خلق أفعاله. وقول المعتزلة بذلك يقود إلى تحميل الأمويين مسؤولية أفعالهم إزاء الرعية، حيث انتشرت المظالم وعمّ البلاء من دون أن يكون للناس القدرة على دفعها بحجة أنها قضاء وقدر، وهم حينما قرروا بأن الله عادل حكيم وأن أعماله لغاية، ويتبع العدل في أعماله للوصول إلى هذه الغاية قد أثاروا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مسألة الحسن والقبح في الأعمال وحكموا بذاتيتهما، فالخير خير لأنه يحمل صفة الخير في ذاته، والشر شر لأنه يحمل صفة الشر كذلك في ذاته 8.

فنحن نفعل الخير لأنه خير في ذاته ونمتنع عن الشر لأنه كذلك في ذاته، فالصادق إنما يقول الصدق انطلاقا من خيرية الفعل في حد ذاته. ولذلك يبتعد عن الكذب الذي يحمل صفة الشر في ذاته، وتعد هذه المسألة من المسائل التي أفرزتها فلسفة الأنوار في العصر الحديث بداية من ديكارت إلى كانط، وهو ما يعني أصالة التفكير العقلاني عند المسلمين الأوائل، وسبقهم في تناول قضايا حداثية، ولا غرو أن نجد استفاقة الوعي الإسلامي في القرن التاسع عشر، كما تجلى عند زعماء الإصلاح بروافدهم الثلاث: السلفي، الليبرالي والعلماني قائمة على هذه التركة الاعتزالية. وهو ما يعني أن الفكر العربي الإسلامي المعاصر مدين لهذه المدرسة الكلامية بل وتشكل إحدى مرجعياته 9.

فقد اهتم التنوير العقلاني الديني بمسألة مجابهة التقليد، والجمود والنزعة النصية وبتفعيل آلية العقل في إخضاع النص للواقع ، أو في وعي متغيرات ذلك الواقع دون إلحاقه بمفردات النص. أما التنوير الليبرالي فرغم انصرافه كلية إلى الفكر الغربي الحديث إلا أنه لم يقو على تجاهل العقلانية التراثية التي تبدأ من المعتزلة إلى ابن رشد، أفلا يدل هذا على مدى قدرة الخطاب الاعتزالي على احتواء المسائل الإنسانية الوجودية؟ وأنه الوحيد الذي شق طريقه وسط هجمات متعاقبة عليه تارة من السلطة و طورا من التيارات النصية كالأشعرية والمتصوفة وغيرهما 10.

وحتى مسألة الديني و السياسي التي تثار اليوم كإشكالية في فكرنا المعاصر نجد المعتزلة قد أثاروها عند تناولهم لمشكلة العقل والنقل، فرفضوا تأسيس الدين على أساس النص أو النقل فقط، لأن للعقل دوره في فهم المسائل الدينية، بل هو في أصله موجه لإنسان عاقل.

فهذا أحد أركان المعتزلة القاضي عبد الجبار يقول:" والأدلة أولا، دلالة العقل، لأنه يميز بين الحسن والقبيح، ولأن به يعرف أن الكتاب حجة، وكذلك السنة والإجماع، وربما تعجب من هذا الترتيب بعضهم فيظن أن الأدلة هي الكتاب والسنة والإجماع فقط أو يظن أن العقل إذا كان يدل على أمور فهو مؤخر وليس الأمر كذلك" 11.

إن تاريخية الفكر الإسلامي تشهد على أن المعتزلة عالجوا الكثير من المسائل الفكرية الأساسية بحكم تأثرهم بالوافد اليوناني من جهة وبثقافتهم النقلية من جهة أخرى، (فالجاحظ) وهو واحد من أعلام المعتزلة قد استطاع أن يبدع في الكثير من القضايا بل وتعد مؤلفاته إسهامات حداثية رغم كونها من تراث القرن الثالث الهجري.

مسألة التأويل هل هي قفزة تجديدية ؟:

وإذا نظرنا إلى مسألة خلق القرآن نجد أن المعتزلة فيما يرى (محمد أركون) قد دخلوا الحداثة وفتحوا حقلا جديدا من المعرفة استطاع أن ينتج موقفا عقلانيا نقديا، فأدخلوا بعدا ثقافيا و لغويا في طريقة طرحهم لمسألة خلق القرآن، حيث في اعتقادهم أن البشر هم الذين يصنعون الثقافة ويؤسسون اللغة التي تحوي النص القرآني، وقد حاول المعتزلة فرض هذه الفكرة بالقوة على جمهور العلماء فاندلع صراع بين المسلمين حول المسألة ووصل إلى ذروته عندما حصلت المحنة مع الإمام أحمد بن حنبل الذي عبر هو الآخر عن مبدأ أساسي في الإسلام وهو لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، وفي المقابل كانت فكرة المعتزلة تشكل نظرية كاملة وواعدة. 12

لقد قادهم مبدأ (التنزيه) من جهة أخرى إلى الاعتقاد بعدم إمكانية الرؤية (أي رؤية الله سبحانه)، وحاولوا تبرير ذلك بحجج عقلية ونقلية على السواء، حيث أنكروا كثيرا من الأحاديث التي تدل على الرؤية، فقالوا إنها أخبار آحاد وأخبار الآحاد لا توجب العلم إذا عارضها ظاهر القرآن كقوله تعالى:" لا تدركه الأبصار". 13

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد عبروا عن ذلك بصورة منطقية مفادها أنه إذا انتفت الجسمية انتفت حتما الجهة، وإذا انتفت الجهة انتفت رؤية الناس له سبحانه، لأن كل مرئي في جهة من الرائي، ولا بد لحدوث الرؤية من شروط فيزيقية وهذا يتنافى والقول بالتنزيه وأنه ليس كمثله شيء. 14

و حتى إذا أخدنا أصولهم الأخرى كالوعد والوعيد والمنزلة بين المنزلتين فأن هذه الأصول تبنى على تصور مسبق للإيمان وللعدل الإلهي، إذ ليس الإيمان هو التصديق والاعتقاد القلبي فقط بل هو القيام بمختلف الواجبات. فالإيمان معرفة بالقلب وإقرار باللسان وعمل بالجوارح، وإن كل عمل فرضا أو نفلا إيمان، وكلما ازداد الإنسان خيرا ازداد إيمانا وكلما عصى نقص إيمانه. 15

و انطلاقا من هذا التصور للإيمان رأوا بأن المعاصي التي يرتكبها الإنسان فيها الصغيرة وفيها الكبيرة فالصغيرة ما لم يأت فيها الوعيد، بينما الكبيرة ما أثر فيها، والكبائر منها ما يصل إلى حد الكفر كتشبيه الله بخلقه أو وصفه بالظلم.

وهم هنا في اعتقادي بصدد الرد على الفرق الأخرى كالمشبهة، وفي آن واحد تعبير عن بداية انزلاق في الفكر الإسلامي نحو تكفير بعضه بعضا والاعتقاد بمنطق الفرقة الناجية. ومنها ما هو أقل درجة وصاحبها عندئذ لا يعد كافرا إنما هو في منزلة بين المنزلتين أو فاسقا. 16

إنهم يؤسسون لفكرة جديدة تتجاوز المألوف الفقهي وتحطم أصنام التقليد وتنتقل بالمسلم من التبعية للموتى إلى الإبداع والتجديد وإثبات أصول الدين الإسلامي بالأدلة المفيدة لليقين بها، وهو موقف نقدي لا يختلف كثيرا عن الموقف النقدي الغربي الحديث.

والذي كبّد رواده أحيانا التضحية بالنفس في سبيل نشر أفكارهم الجديدة، تماما كالمعتزلة الأوائل الذين بدت أفكارهم غريبة على التفكير الديني (معبد الجهني، الجعد بن درهم، وغيلان الدمشقي) فتبرأ منهم المتأخرون من الصحابة كعبد الله بن عمر، وأبي هريرة وأنس بن مالك و غيرهم، فراحوا بالتالي ضحية أفكارهم. 17

ومن الواضح أن مرتكب الكبيرة عند المعتزلة من زاوية أخرى (كان المقصود به تحديد الموقف من الأمويين باعتبارهم مرتكبي الكبائر هم وعمالهم وأنصارهم في حق جماهير المسلمين) 18.

وهو ما يعني أنهم كانوا يسعون إلى إنشاء جبهة توفيقية بين قوى المعارضة وخلق خندق موحد في وجه الحكم الأموي، وهو الأمر الذي يدخل هنا المعتزلة في صف المعارضة السياسية بلغتنا اليوم، فهم ينادون بمبدأ الاختيار بينما يرفع الأمويين مبدأ الجبر.

وهذه الأفكار التي آمن بها المعتزلة تؤدي إلى فكرة الثواب والعقاب وبالتالي تحمل الإنسان لمسؤوليته عن أفعاله وخلقه لها ،ومن ثمة فإذا قام بكبيرة من الكبائر لا بد أن يحاسب عليها لأنه لا يعقل أن يساوي المطيع والعاصي وإلا أدى ذلك إلى نفي صفة العدل عنه سبحانه وتعالى.

وهذه الصفة هي التي تجعلنا حسب المعتزلة نعتقد بأن وعد الله ووعيده حتما سيكون، فالوعد للمؤمن والوعيد للكافر.

إن هذه الفكرة وإن بدت بديهية عند أي مسلم، لكنها تكشف عن موقف سياسي غير معلن إزاء الحكم الأموي الذي ناصبهم العداء. لأنهم بمثابة حركة ثورية تحررية يمثلها أدباء وشعراء ورواة ونقاد أي بتعبيرنا الحديث نخبة المجتمع، وحتى العصر الذي ازدهرت فيه الحركة الاعتزالية يمثل أزهى العصور من عمر الحضارة الإسلامية، لأنه العصر الذي عرف الانفتاح العقلي فكان في أشد قوته وازدهاره، بينما العصر الذي شهد انغلاقا عقليا كان عصر انكماش وضعف لأنه بتعبير (أركون) يفرز مرحلة العقل المستقيل، مرحلة النكوص والغنوصية والهروب إلى الداخل، لكن التاريخ الإسلامي كما هو

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

معروف لم يسر وفق هذا المنطق. لأن الكفة مالت في اتجاه (الأرثوذكسية الدينية التي تمتلك وحدها حق التأويل والتشريع والتعليم، فانكفأت جماعة المنطق و الحكمة التي لم تقدر لها النجاة منعزلة في إحدى زوايا متحف تاريخ الفكر العربي الإسلامي بانتظار من يأخذه حنينه صوبها فيقوم باستحضارها مجددا ليحولها أنموذجا يحتدى و أصلا يقاس عليه..) 19.

أي أن الغلبة قد كانت على مدى تاريخ المسلمين للفرقة الناجية التي وحدها تحدد أنماط التفكير الديني وتحيطها بسياج دوغماتي يصعب اختراقه.

لذا لا غرو أن نجد استفاقة الوعي العربي الحديثة مع رواد الإصلاح تعد تحطيما لذلك السياج وتجاوزا لعرفانية مزعومة إلى عقلانية متنورة في الفكر والدين، وهو ما يدل على قيمة الفكر الاعتزالي وبقائه حيّا كضرورة حضارية.

لكن مع ذلك فإن أي قراءة جديدة لهذا الفكر الاعتزالي لا ينبغي لها القفز على النقائص اللتي كانت تتخلله. حيث أن حركة المعتزلة كانت نخبوية لم تستطع التغلغل في أوساط العامة بل كانت تمثل اتجاها سياسيا معارضا ظهر في ظل تنامي الصراع بين الأمويين والعباسيين، فوظف لفترة ما لغاية سياسية لا أكثر، ثم سرعان ما دارت الدائرة عليه 20.

و حتى القول بأولوية العقل على النقل يجعل من العقل يرتفع إلى المطلق فيحل عندئذ محل الإله الذي هو وحده العقل المطلق وتصبح بذلك اجتهادات هذا العقل حقائق إلهية. وهذا يتنافى مع تاريخية الوعي الإنساني الذي هو حركات إلى الأعلى وإلى الأسفل مرة مصيبة ومرة أخرى مخطئة. بل ويتحول من جهة أخرى هذا المبدأ العقلي إلى دوغماتية مسيجة تلغي أي مبدأ آخر خارج السياج.

ولعل هذا ما حصل بالتحديد مع المعتزلة إبان انتعاشهم سياسيا في زمن المأمون والمعتصم والواثق. لقد تحولوا من الاعتقاد بقوة العقل إلى الاعتقاد بعقل القوة وهو في الحقيقة ما يجعلهم ينسفون بأيديهم أهم أصولهم التي اجتمعوا عليها.

وكان لفشلهم الكبير في فرض وإقرار تصورهم العقلاني للدين، أن انتعش أكثر الفكر المحافظ الأصولي المؤسس على عجز العقل على الخوض في المسائل الدينية وتبعيته بالتالي للنص، وهو الفكر الذي بقى مهيمنا على طول فترات تاريخنا الإسلامي.

خاتمة (على سبيل الإستنتاج) :

وحتى لا نبخس المعتزلة أشياءهم ، علينا الاعتراف أولا بأن أي حكم على أفكارهم ينبغي أن يتم عبر عصرهم ذاك، إذ أن مجرد ظهور من يدعو إلى تحكيم العقل وحرية الإرادة وتحمل المسؤولية يعد أمرا متجاوزا، خاصة في بيئة محكومة سلفا بعقلية النص والمقدس.

وإذا كان في أفكارهم هذه ما يوحي بالتجديد والثورة على التقليد المكرّس للجبر والانغلاق فعلينا نحن اليوم كخلف أن نكون خيرا لهذا السلف المتنور. لأن الحداثة ما هي إلا موقف عقلي اتجاه مسألة المعرفة وإزاء المناهج التي يستخدمها العقل في التوصل إلى معرفة ملموسة أو بصورة أخرى ما هي إلا الإبداع الذي هو نقيض الإتباع والعقل الذي هو نقيض النقل على حد تعبير "جابر عصفور".

وانطلاقا من هدا فالحكم على الفكر الاعتزالي ينبغي أن يكون من هده الزاوية بالتحديد قبل أن ينظر له من خلف تلك الزوايا والمواقع المؤدلجة والمطبوعة بالغنوصية والاتباعية. صحيح أن كل فكر لا يمكنه عادة أن ينشأ من فراغ أو بمنأى عن الظروف الواقعية، لكن كل فكر أيضا هو إما استجابة لهده الظروف وإما هو مقاومة وتصدي لها ففي الحالة الأولى يدخل في إطار المألوف والاتباعية، أما في الحالة الثانية فهو قفزة نحو التجديد والتغيير والتوجه نحو المستقبل، وهدا هو شأن الفكر الاعتزالي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الهوامش:

*الدكتور الطاهر صافي أستاذ محاضر للإستشراق و الإبستيمولوجيا بجامعة سكيكدة متحصل على دوكتوراه فلسفة من جامعة قسنطينة . له اهتمامات كبيرة بفلسفة التاريخ والحضارة والفكر العربي الإسلامي .

1- أحمد أمين ، ضحى الإسلام(ج3) – الهيئة المعرفية العامة للكتاب ص22.

2- انظر أحمد أمين، ضحى الإسلام (ج3) مرجع سابق ص23.

3- انظر حسن حنفي، التراث و التجديد – المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ط5، القاهرة سنة 2002 ص21.

4- عبد الرحمن بدوي، التراث اليوناني في الحضارة الإسلامية، دار القلم بيروت ط4 1980 ص 178.

5- أنظر زكي الميلاد، الإسلام و التجديد، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب، بيروت، لبنان ط1 سنة 2008 ص112.

6- أ نظر احمد أمين مرجع سابق ص 22.

7- أنظر حسن حنفي، فلسفة الحرية مجلة المستقبل العربي الصادرة عن مركز دراسات الوحدة العربية العدد 362 أفريل 2009 ص13

8- أنظر احمد أمين مرجع سابق ص 47.

9- أنظر عبد الزاق قسوم، مدارس الفكر العربي الإسلامي المعاصر، دار عالم الكتب للطباعة و النشر و التوزيع، المملكة العربية السعودية ط1 سنة 1997 ص 24.

10- أنظر عبد الإله بلقزير وآخرون، مقدمة كتاب حصيلة العقلانية و التنوير في الفكر العربي المعاصر الصادر عن مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت لبنان ط1 سنة 2005 ص7.

11- عبد الجبار بن احمد، فضل الاعتزال و طبقات المعتزلة، طبعة تونس 1972 ص 128.

12- محمد أركون: القرآن من التفسير الموروث إلى تحليل الخطاب الديني ترجمة هاشم صالح، دار الطليعة، بيروت لبنان ط1 سنة 2001 ص11.

13- أنظر أحمد أمين ضحى الإسلام مرجع سابق ص. ص 27-23.

14- أنظر أحمد أمين مرجع سابق ص26.

15- المرجع نفسه ص 62.

16- المرجع نفسه ص 63.

17- أنظر نص حامد أبو زيد: الاتجاه العقلي في التفسير، مرجع سابق ص 20.

18- المرجع نفسه ص 39.

19- نايلة أبي نادر التراث و المنهج بين أركون و الجابري، الشبكة العربية للأبحاث و النشر، بيروت لبنان ط1 سنة2008 ص 21.

20- أنظر إبراهيم سعدي العقل و الحرية عند المعتزلة مقالة في مجلة التبيين الصادرة عن الجاحظية الجزائر، العدد 11 سنة 1997 ص 107.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com